

تفسير سورة الأعراف (91) | الآيات (761-871) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل وعونه سبحانه وتعالى وتوفيقه وتسديده منه السداد والعون والتوفيق نستكمل باذن الله عز وجل مجالس سورة الأعراف. كنا توقفنا -

[00:00:00](#)

عند اية مية سبعة وستين طيب الناس تفتح المصاحف باذن الله عز وجل نستكمل آآ يعني كنا توقفنا في المرة الماضية بعد ان انتهينا من قصة آآ اصحاب السبت الذين اعتدوا في السبت. وكيف ان الله عز وجل عاقبهم وكانت عقوبة - [00:00:39](#) شديدة بامر منه، سبحانه وتعالى، قال لهم كونوا قردة خاسئين فكانوا قردة ولم يستطيعوا الامتناع. فاطاعت الاجسام امر ربها بعد ان اعرضوا قبل ذلك عن طاعته سبحانه وتعالى بعد ان تحايلا عن تنفيذ شرعه وراوغوا. جاء هذا الامر القدري الكوني منه سبحانه وتعالى كونوا قردة خاسئين. فلم - [00:01:03](#)

تستطيع الممانعة ولا المراوغة كما فعلوا من قبل. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ان هذا العذاب على اليهود مستمر الى يوم القيامة. وان الله عز وجل فيسلط عليهم كل فترة من الفترات الزمان من آآ ينغص عليهم معيشتهم ومن يسومهم سوء العذاب قال ربنا -

[00:01:29](#)

وتعالى واذا تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب. ان ربك لسريع العقاب. وانه لغفور رحيم اذا تابوا واناوبوا وامنوا بما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم. كلمة الى يوم القيامة جعلت بعض المفسرين ولا سيما المعاصرين - [00:01:49](#) يقع في آآ يعني آآ مش عايز اقول حيرة لكن هو وقف مع هذه الكلمة وقفة. لان غالب المتقدمين لما كانوا يفسروا هذه الاية كان مسلمون هم الذين انتصروا على اليهود وبأخذون منهم الجزية. حينما كانوا يفسروا حينما كان المفسرون المتقدمون يفسرون هذه الاية - [00:02:12](#)

كانوا يفسرونها بالجزية. وكانوا بيتكلموا عن واقع هم يعيشونه. المدخنين الان يروا ان اليهود هم اللي في يعني التسلط على العالم وان المسلمين في فيلا واستضعاف فحاولوا يفسروا ده يعني باحد اوجه - [00:02:32](#)

او باحدى الواجه يعني منها ان التسلط لا يشترط منه الاستمرار لكن كل فترة من الفترات كما في المقابل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. اي زمان يبجي الذي بعده شر منه. فقال بعضهم للحسن البصري آآ -

[00:02:50](#)

فكيف بعمر عمر بن عبدالعزيز عهد عمر بن عبدالعزيز افضل بمن قبله؟ فلو احنا هنفسر الحديث هذا الحديث هنفسره تفسير لفظي ازاى سيدنا عمر عبدالعزيز جه وهو افضل من قبله؟ فقال لابد من تنفيس. ان السنة ما بتبقاش يعني في لحظات يكون فيها ايه؟

[00:03:10](#) انقطاع لده -

فقالوا ان في مراحل زمنية بيتسلط فيها اليهود على غيرهم من الشعوب او حتى على غيرهم من الاديان. ولا سيما على غيرهم من المسلمين. لكن العاقبة والنهاية ان الصراع النهائي بين المسلمين - [00:03:30](#)

بان اليهود وان الله عز وجل سوف يسلط المسلمين على اليهود وتكون الحرب النهائية كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم

الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود وهؤلاء هم البعث الذين الذين سيبعثهم الله عز وجل على اليهود ليسومهم سوء العذاب.

فقالوا ان هنا كلمة الى يوم القيامة في فترات زمنية - [00:03:44](#)

متقطعة لكن العاقبة والنهائية تكون بتسليط اهل الايمان على اليهود. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا في نصرته دينه وان يستعملنا ممن يبعثهم على اليهود وقيل ان هذه يعني هذا التسليط على اليهود كما انه عقوبة ايضا قد يعاقب اهل الايمان بسبب بعدهم عن

المعاصي. فسنن الله عز وجل متكاملة - [00:04:06](#)

كاملة متداخلة مش كل سنة بتعمل بمفردها. ففي سنن لنصرة اهل الايمان. وفي سنن لخزلان اه او يعني لعقوبة الكفار. وكذلك في

سنن متى يعاقب الله عز وجل اهل الطاعة - [00:04:27](#)

وفي سنن متى يعني يعطي الله عز وجل نصر للكفار يداول بين النصر يعطي النصر مرة للكفار ومرة لاهل الايمان وذلك فيه حكم كما حدث في غزوة احد. مع ان الوعد ان الله جل ينصر اهل الايمان. ولكن كيف هزم المسلمون في احد؟ ذكر الله عز وجل حكم كثيرة في

- [00:04:42](#)

سورة ال عمران تبين لنا يعني الحكم المداولة بين الناس وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا وليتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمون ولیمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين وذكرت في هذه السورة حكم كثيرة جدا. فقال له ايضا ان الفترات

اللي بيعلوا فيها اليهود هي فترات بلاء لاهل - [00:05:02](#)

الايمان كما قال ربنا سبحانه وتعالى ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. طب واللي يعني واللي هيموتوا في هذه الفترة في سبيل الله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم. سيهديهم ويصلح بالهم. ويدخلهم الجنة عرفا لهم. نسأل الله

عز وجل ان يرزقنا شهادة - [00:05:22](#)

في سبيل. اذا ان هذه الفترات البينية هذه الفترات البينية تكون بلاء لاهل الايمان. وتسليط اليهود على المؤمنين في هذه الفترات بلاء او اختبار وتمحيص لاهل الايمان واذا اذن ربك ليبعثن عليهم اعلم ربك سبحانه وتعالى واعلمنا بذلك في القرآن ليبعثن عليهم الى يوم

القيامة - [00:05:42](#)

من يسموهم سوء العذاب؟ بل حتى في فترات الاستضعاف تجد ان ربنا يبعث من ينغص عليهم المعيشة كما يسلط الله عز وجل يعني بعضا من اهل فلسطين على اليهود من ينغص عليهم معيشتهم في كل فترة. لن يعيشوا في حياة آآ يعني مريحة تام -

[00:06:05](#)

بل في كل فترة من الفترات يبعث الله جل ويستعمل اناس في آآ الذين يسومون اليهود سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ان اليهود تفرقوا اما في الارض. وكان في كل بلدة تقريبا يهود الى ان تجمعوا - [00:06:21](#)

في فلسطين ولكن لسه في بقايا اليهود موجودين في العالم. وآآ تسلطهم في العالم ده وتفرقهم في العالم. بيعطيهم قدرة ايضا على افساد المجتمعات كان فيه كتاب ظريف كده اسمه اليهود وراء كل جريمة. ازاى ان هم ينتشروا في البلاد وازاي ان هم ينتشروا

افكارهم. فقال ربنا سبحانه وتعالى وقطعناهم في - [00:06:39](#)

ارض اما منهم الصالحون اي الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومنهم دون ذلك. وقيل منهم الصالحون اي الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فيقول لنا الصالحون هنا بمعنى الامر عفا عن المنكر - [00:06:59](#)

استكمالاً للقصة السابقة لان القصة السابقة ذكرت ان في طائفة كانت صالحة مصلحة امروا بالمعروف ونهيت عن المنكر. منهم

الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات اي الطائفة الاخرى التي لم تكن صالحة ابتلاهم الله عز وجل بالحسنات

وبالسيئات لعلمهم يرجعون. والابتلاء والمداولة بين الحسنات والسيئات ذكر - [00:07:13](#)

اكثر من مرة في هذه السورة لعلمهم يرجعون اي يتوبون الى الله سبحانه وتعالى. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى فخلف من بعدهم خلف

ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى. المجموعة اللي كانت في عهد سيدنا موسى وبعد سيدنا موسى - [00:07:34](#)

وعاشوا كل التفاصيل السابقة. اتى من بعدهم طائفة من اهل الكتاب فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى

ويقولون سيغفر لنا. وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليه ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. والدار
الآخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون. فخلف من بعدهم خلف - [00:07:50](#)

جاء من بعدهم جيل. كثير من اهل العلم وكثير مفسرين قال ان كلمة خلف بسكون اللام خلف غير كلمة خلف. وان كلمة خلف بسكون
اللام تفيد الجيل الفاسد. ونداء اللبث لما يترك فترة طويلة يعني يحمض وتتغير الرائحة - [00:08:15](#)

والطعم فيقولون عليه الخلف. او تغير رائحة فم الصائم وانه الخلف هو تغير الرائحة. وتغير الانسان. فاذا هذا الجيل تغير وتنكر لما
كان عليه الالباء الصالحون. فحينما يتغيرون ويفسدون حينما يتغير هذا الجيل ويفسد بيتسمى خلف. فقالوا - [00:08:35](#)

سكون اللام وده عليه كثير من اهل اللغة. ان سكون لم يأتي للجيل الفاسد. لكن الجيل الصالح يقولون كانوا خير كانوا الجيل الصالح
هاني خير خلف بسكون بفتح اللام. فقال له اللام لما تكون مفتوحة ده جيل صالح. والساكنة - [00:08:55](#)

للجيل الفاسد. ورد بعض الاشعار استعمال السكون اللام مع الجيل الصالح والعكس. لذلك بعضهم قال زي ابن عاشور والمتأخرين. قال
القضية ليست في سكون لام ولا في فتح اللام. القضية في السياق اللي هيحدد. الجيل ده صالح ولا فاسد - [00:09:14](#)

لكن بيأتي عليه او بيشكل عليه ان كلمة خلف جت مرتين في القرآن وفي المرتين مزمومة معنا سورة الاعراف فخلف من بعدهم خلف
ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى. سورة ايه ثاني - [00:09:29](#)

صورة مريم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. فالمرتين جت مزمومة فقالوا خلاص نمشي
مع اللي عليه جمال اللغة وجماهير المفسرين جماهير اهل اللغة وجماهير المفسرين ان سكوني لام غالبا عشان نكون منضبطين غالبا
يكون مذموم. فلنتخالف من بعدهم خلف - [00:09:41](#)

جيل فاسد تغير تنكر اعرض عن الشرع يبقى الجيل بيفسد لما بيعرض عن الشرع. فخلف بعدهم خلف اي جيل فاسد. لماذا كان فاسدا
هذا الجيل؟ بين الله عز وجل. لما تحب تقول على جيل جيل فاسد - [00:10:01](#)

ايه معايير احنا قلنا في اول الصورة خالص في موازين القسط يوم القيامة. واتكلمنا عن الموازين الدنيوية الدنيوية والمعايير اللي
بتختلف عند اهل طيب ايه المعايير اللي نقيم بها جيل نقول عليه جيل فاسد؟ هذا الجيل جيل فاسد او جيل صالح. ما هي هذه
المعايير؟ لما الموضوعين جم في القرآن - [00:10:17](#)

خلف الجيل الفاسد اول وصف هنا سورة الاعراف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. وارث الكتاب العلماء
قالوا هل كلمة ورسوا الكتاب في حد ذاتها مازنبا وراثة الكتاب في حد ذاتها مذمة هل تعني انهم آآ يعني لم يتعبوا في بذل في
نصرة الكتاب ولم يتلقوا الكتاب بعزيمة - [00:10:38](#)

مجرد وراثة قال لأطب ما ربنا قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فوراثة الكتاب في حد ذاتها في حد ذاته ليست
مذمة. بعضهم حاول يفرق ابن القيم قال في فارق ما بين هم اللي ورثوا وبين ربنا اللي اورث. زي احيانا بتيجي اوتوا الكتاب وبين
اتيناهم الكتاب. غالبا الذين اوتوا الكتاب بتأتي في وضع الذم. لكن - [00:11:03](#)

الكتاب تأتي في وضع المدح كما ورث الكتاب تأتي في وضع الزام لكن اورثنا الكتاب تأتي في وضع المدح الوارث الكتاب قد يكون
وصف في اه زم ان هم ما تعبوش في الكتاب. تلقوه تلقى الوارث اللي خلاص ابوه مات فتلقى الدين وراثة ما تعبش في الدين. عكس
جيل الصحابة هو اللي نشر الدين وبذل - [00:11:23](#)

ما له ودمه ونفسه وولده لنصرة الدين. هؤلاء ورثوا الكتاب طيب لو الوصف ده ما فيش في مذمة امال فين المذمة؟ ورثوا الكتاب
ياخذون عرض هذا الادنى. هذا الدين الذي ورثوه لم يؤثر فيهم في رغبتهم - [00:11:48](#)

في الآخرة. بل استمرت رغبتهم في الدنيا كما هي اصبح كل همهم في الدنيا اي امر دنيوي يقابلهم يأخذونه حتى لو كان حراما.
ياخذون بصيغة المضارع المستمر فخلف من بعدهم خلفه ورثوا الكتاب يأخذون. يعني - [00:12:04](#)

خلص وخلاص الماضي. ورث الكتابة يأخذون عرض هذا الادنى. العرض المتاع الزائل. يقول لك يعرض لي ثم يزول. فالعرض دائما في
القرآن متاع زائل سواء كان مال او غير ذلك. الحاجة اللي بتزول. ففي يعني في وصف ذم للدنيا انها امر زائل. فكيف تختارون -

الفاني على الباقي يأخذون عرض هذا الأدنى. هذا الأدنى اشارة الى الامر الدنيوي الحقيير واسم اشارة لهننا للقريب لتحقييره. يعني بياخذوا الحاجة الحقييرة الزائلة الفانية القليلة كثير من اهل العلم هنا وجمهور المفسرين قال ايه هو عرض هذا الأدنى ايه المال اللي بياخذوه في تعارض بينه وبين ورثه الكتاب؟ يعني هل كل دنيا يأخذها الانسان تتعارض مع كلمة - [00:12:41](#)

الكتاب؟ لأ قالوا الرشوة في الحكم. جمهور المفسرين قال ايه؟ عرض هذا لان المقصود بايه الرشوة ده درس النهاردة لسه صعب شوية يأخذون عرض هذا الأدنى المقصود ايه؟ جمهور المفسدين قالوا يشوي في الحكم. وكان القاضي من بني اسرائيل وارث للكتاب عالم بما في الكتاب يعلم احكام الشرع - [00:13:08](#)

ويعلم احكام الشريعة لكن لما يبجي يحكم كان ياخذ رشوة. لما يبجي له المحق اثر مروة عن ابن زيد ده جاء له الطبري الامام الطبري قال عن ابن زيد كان يأتيه المحق يقوم مطلع له التوراة - [00:13:31](#)

يحكم بها وياخذ رشوة بالرغم ان معه الحق لكن ياخذ منه رشوة عشان ايه عشان يطلع التوراة ويحكم بما في التوراة. لو جاءه المبطل جه قبله ودفع اكثر او وصل قبله او اي - [00:13:46](#)

ان كان او كان واسطته اعلى يطلع كان فيه كتاب ثاني هم كاتبينه بايدهم ينصر الياه؟ المبطل. فيطلع الكتاب بتاع الياه؟ الباطل. كله موجود. وكله بالورق وكله ايه وكله متستف. انت اهم حاجة ايه - [00:13:56](#)

اللي هيدفع اللي هيدفع هنزبطه. فيأخذون عرض هذا الأدنى يعني بياخذوا فلوس لتغيير احكام الشريعة بما يوافق هوى الناس فوراة الكتاب لم تنفعهم. ضيعوا احكام الشريعة. ضيعوا احكام الشرع. فازا كان الفرقة اللي فوق اصحاب السبت يعني عملوا -

00:14:10

تحريف في التطبيق دول عملوا تحريف في الشريعة نفسها يعني دول حاولوا يراوغوا يقولوا اصل ربنا ما امرناش ان احنا ما نصطادش يوم السبت. وان احنا بيحطوا شباك الجمعة ويشيلوها لحد او ايا كان زي ما ذكرنا المرة الماضية. دول دول عملوا -

00:14:29

تحريف فوين الذين يكتبون الكتاب بايدهم. ثم يقولون هذا من عند الله. ليه؟ ليشتروا به ثمننا قليلا. عايزين فلوس قولي لهم مما كتبت ايديهم ويلهم مما يكسبون. كانوا بيكسبوا فلوس من الموضوع ده - [00:14:44](#)

يأخذون عرب هذا الأدنى. طيب بيعمل هذه الجريمة البشعة المنكرة. انه يغير في الشريعة. يغير ويأخذ المال لاجل التغيير في شرع الله سبحانه وتعالى ياخذ رشوة على الحكم ويقولون سيغفر لنا. مش يأخذون عرض هذا هذا الأدنى فيصيبهم الندم والالم ويقولون يا رب اغفر لنا. لأ - [00:14:58](#)

هنا ما تابوش كلمة ويقولون سيغفر لنا. فيه واحد بيعمل المعصية ويندم ويبكي ويتوب ويقول رب اغفر لي. واحد يعمل معصية دي تكلمه يقول لك ربنا يغفر لي ربنا غفور رحيم - [00:15:22](#)

ما تقلقش انت. ما لكش دعوة ويقولون ايه؟ حتى ما قالوش ربنا سيغفر لنا. نصب الفعل يعني بنو الفعل لغير الفعل. سيغفر لنا. ما حتاخدوش لفظة الله ربنا يغفر لنا ان شاء الله ونتوب اليه لأ قالوا سيغفر لنا - [00:15:36](#)

ودايين وهم كزايين وان دي مش توبة صادقة وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه ولو جه ثاني يوم واحد دفع ياخذ ويبجي واحد ينصحه يقول له ايه؟ لذلک بعض اهل العلم قال يقولون سيغفر يقول لمين؟ بيقولوا لمين سيغفر لنا - [00:15:52](#)

بعضهم قال يقول للناصح الذي يأتي وينصحه. يبجي واحد ينصحه في الله يقول له اتق الله انت غيرت الحكم. يقول له ما لكش دعوة سيغفر لنا بيقول له طب توب الى الله. يقول له طيب حاضر اتوب. ربنا يغفر لي. يبجي ثاني يوم يقوم يعمل نفس العمل. او بيقولوا

00:16:12

لنفسهم لما النفس الوازع الداخلي الفطرة بقايا - لان هيجيلنا الان كلام عن الفترة بقايا الفترة السليمة اللي بداخلهم يعني بتتن واعظ الله في قلب كل مسلم ينادي عليهم بيكلموا نفسهم ويقولوا ايه عارف بيموت الفطر يقول له ربنا يغفر لنا ان شاء الله. عارف لما واحد يحب يعمل حاجة غلط؟ بيحول بينه وبين

نفسه يشرعنها لنفسه - 00:16:32

يعني اه حتى في المستحبات يبجي مسلا ايه داخل ينام فنفسه تقول له مش هتصلي قيام ليل بيقول لها ايه هو اصلا سنة طيب انا ما قتلتكش انه بس هو يعني بيراضي نفسه. يبجي صلاة الجماعة ما هي اصلا سنة. يبجي كزا مش لازم اصلا. ويقعد بحيس ان هو ينام وهو ضميره - 00:16:51

مش ايه مش مأنبه وعاييز ينام وضميره مطمئن. فعاييزين ياخدوا رشوة فيقولوا لنفسهم فقالوا ان الكلام ده اما كلام للناسح او كلام للنفس التي بقايا الفطرة. ويقولون سيغفر لنا. وان يأتيهم عرض مثله يأخذه. وان يأتيهم يأتي مين؟ بعض المفسرين قال وان يأتي نفس - 00:17:10

القاضي القاضي نفسه بيقول انا هتوب يضحك على اللي بينصحه وتاني يوم ياخذ فلوس تاني من رشوة. بعضهم قال لأ ده كان بني اسرائيل وده اثر مروي عن السدي ذكره الامام الطبري ايضا قال كان - 00:17:31
قضاة بني اسرائيل او العلماء من بني اسرائيل كانوا بينصبوا بينصبوا قاضي هو اللي يحكم. فالقاضي ده ياخذ الرشوة في الحكم. في يقولوا ازاي نسكت ما ينفعش نسكت عليه ده بياخذ الرشوة في الحكم وكيف ويستنكره وازاي يبدل احكام الشريعة ويقعدوا يتكلموا فترة ازاي ده مجرم - 00:17:41

كان بياخذ رشوة ويغير في الحكم. فيتفقوا مع بعض نعمل ايه؟ فيقولوا خلاص احنا ننزعه ونجيب قاضي مكانه منا اللي احنا خافين على الشريعة ونحطه مكانه فينزعون هذا القاضي يعملوا عليه انقلاب ويشيلوه. ويجيبوا قاضي تاني. يقوم القاضي اللي كان قاعد وسطهم وكان بيستنكر على الاول يعمل نفس العمل. وان يأتيهم عرض - 00:18:01

مثله يأخذون. لان احيانا انت بتستنكر لانك انت ما وقعتش في الفتنة الحقيقة انت بتستنكر ان انت لم تذوق طعم الفتنة. تذوق طعم المال. فيه واحد لسه ايه هو عمال يستنكر لكن لما بيتحط في نفس الموقف يعني القاضي التاني ده اللي جه مكان الاول - 00:18:20
واخذ الرشوة زيه هو ما كنش وهو بينكر بينكر عليه ما كانش كزاب يعني هم ما بيتجمعوا مع بعض ويقولوا ازاي فلان ياخذ رشوة؟ هو ما كانش كزاب هو بس ما كانش لسة اتحط في بيته. نسأل الله السلامة والعافية. زي كده تتمنى الفتنة ولا تتمنى لقاء العدو - 00:18:36

فلما تحط مكانه اخذ نفس وان يأتيها ايوه ويأتي غيرهم عرض مثله يأخذون الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب؟ الا يقولوا على الله الا الحق. ودرسوا ما فيه؟ مش ربنا اخذ عليهم الميثاق الا يكتموا الشرع - 00:18:52
لتبيننه للناس ولا تكتمونه من اشد الايات. نسأل الله السلامة والعافية. شد الايات على اهل العلم هذه الاية. لتبيننه للناس ولا تكتمونه. وهنا هذه الاية الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله - 00:19:09

وده آآ يعني استدلال جمهور المفسرين ليه الاية هنا معناها يأخذون عرض هذا الادنى اي يأخذون الرشوة في تغيير حكم الله لانهم قالوا على الله بغير يبقى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. يبقى الجريمة التي وقعوا فيها انهم قالوا على الله غير الحق - 00:19:23

الجريمة التي وقعوا فيها انهم فعلوا ماذا قالوا على الله غير الحق. قالوا طيب قال الله غير الحق حاجة من اتنين. جمهور المفسرين قال الرشوة في الحكم ان هم غيروا حكم الشريعة بحكم يوافق الهوى - 00:19:43
هوى الناس. وقال بعضهم لأ هم كانوا بيتبعوا الاهواء وغير ذلك ما كانوا بيغيروا الحكم. لكن كانوا بيبتركوا الشريعة والذين والفعل الذي الذي قالوا فيه عن الله بغير حق انهم قالوا سيغفر لنا - 00:19:57

ربنا بيقول لهم انا ما قتلتكوش في الكتاب ده انا هعفر لكم بدون توبة نصوح. فمن تقول على الله بغير علم وان تقول على الله بغير الحق. ان تدعي ان - 00:20:12

ان الله سيغفر وانت مصر اه على كبيرة لا تتوب منها. وتجزم ان الله سيغفر. حتى ما بتعلقش الامر بالمشيئة. ان تجزم ان الله سيغفر ويقولون سيغفر لنا. الجزم بان الله سيغفر احنا بنقول معلق بالمشيئة. لكن الجزم بان الله سيغفر هذا من تقول على الله - 00:20:22

الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق؟ طيب هم معقول كانوا ناسيين الميثاق؟ ما كانوا فاكرين التوراة ما كانوا فاكرين الحكم الشرعي لما يعني احيانا واحد تلاقيه فترة من فترات حياته الزمنية يفتي ان الربا حرام وفوايد البنوك حرام اه الطلاق لازم يكون فيه - [00:20:42](#)

ما يشترطش فيه انه يبقى عند المحاكم. وان التلقي الشافي يقع. تلاقي فترة من حياته بيفتي كده. وبعد كده يغير. الفتوى. هو نسي ولا ولا منصب الغيار؟ فيقول ربنا سبحانه وتعالى ودرسوا ما فيه. يعني هم فاكرين كويس ودارسين وعارفين. لذلك القضية مش ان - [00:21:04](#)

العلم بس هو اللي بيعصي العلم اللي بيتحول الى معلومات باهتة في قلب ميت لا يخاف الله ده بيكون وبال على صاحبه وعالم بعلمه لم يعمل معذب في قبره قبل عباد الوسن. واول ثلاثة تسعر بهم النار عالم - [00:21:24](#)

لكن كان يعمل غياء والعياذ بالله فالقضية هنا ودرسوا ما في المعلومات الباهتة التي اصبحت في قلب ذلك اه الميت الذي لا يخاف من الله سبحانه وتعالى. فيقول ربنا سبحانه وتعالى - [00:21:41](#)

ودرسوا ما فيه. حينما تتحول العقائد اه الى يعني امور باهتة. ودي امر وهذا امر خطير جدا سيأتي معا ايضا باذن الله عز وجل في ذلك الرجل الذي اتاه الله اياته. ثم انسلخ منها - [00:21:54](#)

ان احيانا العقيدة تتحول الى مجرد معلومات ودي خطورة السقافة الباهتة. او السقافة اللي بيدعي صاحبها ان هو محايد لا ينصر الحق ولا يهدم الباطل خطورة ان هو يكون مجرد دارس لشيء لا يطبقه. لا ينفذه. خطورة انفصال العلم عن العمل. زي ما سيأتي معنا فاشبهه الله بمثله كمث - [00:22:07](#)

قلب ان تحمل عليه يث او تتركه يلهث فكلمة ودرسوا ما فيه تأكيد انهم فعلوا ذلك عن علم. ذلك اليهود مغضوب عليهم عقابهم اشد. ليه؟ لانهم ضالوا على علم يعلمون الحق ثم ضلوا عنه. فغضب الله عليه لكن النصارى ربنا سماهم ضالين - [00:22:29](#)

اليهود ضلوا عن علم. فهنا يقول ربنا سبحانه وتعالى ودرسوا ما فيه. اذا الجيل الفاسد الذي لا يبذل مجهود في تعلم احكام الشريعة واذا تعلم الشريعة تعامل معها تعامل باهت لا يطبق هذه الاحكام. الوصف الثاني اللي جه الفاسد اللي في سورة مريم فخلق - [00:22:50](#)

فمن بعدهم خلف اضاعوا الصلاة. اذا تضييع الكتاب وتضييع الصلاة. هذه الواصف اذا تحققت في جيل فاعلم انه جيل فاسد لا تنتظر منه اصلاحا. جاءت الاية التي تليها لتبين ما هو ما هي مواصفات الجيل الصالح الذي تنتظر منه الصلاح والاصلاح؟ والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة - [00:23:06](#)

لا نضيع اجر المصلحين. يبقى الجيل اللي تنتزر منه اصلاح هو الذي يتمسك بالكتاب ويقيم الصلاة طيب نكمل الاية السابقة. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه - [00:23:26](#)

كلمة درس وما فيه ان العلم الباهت الذي لا يقع في قلب انسان يخشى الله عز وجل لذلك روي عن بعض السلف انما العلم الخشية اتكلما ان في اشكالات البناء المعرفي ان اقرأ التي لا تؤدي الى اسجد واقترب فيها اشكالية - [00:23:43](#)

اقرأ مفروض تؤدي انك تقترب من الله سبحانه وتعالى المعرفة التي تزيدك عن الله بعدا معرفة آآ يعني فيها اشكالية فارق ما بين الفلسفة والعقيدة. فلسفة امر بارد باهت زهني. العقيد امر بيستقر في القلب. امر بيجعل الانسان يتحرك. يجعل دم المسلم حق - [00:23:59](#)

يبذل ويتحرك لنصرة دين الله عز وجل. كلمتكم عن مقال آآ ديناميكية القرآن الكريم. وازاي ان النور لابد ان يتحرك او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي نور لابد ان يتحرك بين الناس. لكن ان تزل آآ قضايا باهتة آآ يعني اشبه بمتون تحفظ ولا يطبق منها شيء ده امر خطير - [00:24:19](#)

جدا ان تتحول العقيدة الى هذا الامر ودرسوا ما فيه ثم يقول ربنا سبحانه وتعالى ان خفوت ذكر الدار الآخرة في قلوبهم كان من اهم الاسباب التي جعلتهم يأخذون عرض هذا الأدنى. والدار الآخرة - [00:24:42](#)

خير للذين يتقون هنا قالوا ان في اشارة ان ما فعلوه يضيع عليهم الدار الآخرة. يضيع عليهم نعيم الدار الآخرة. فاختاروا الدنيا وتركوا الدار الآخرة. والدار الآخرة خير للذين يتقون - [00:24:55](#)

فهؤلاء لم يكونوا من المتقين فاختاروا الدنيا على الآخرة والعياذ بالله. لذلك خفوت ذكر الدار الآخرة في القلب يجعل الانسان يرضى بالدنية في ديني يرضى بالادنى يرضى بي العاجلة. كلما تذكر الانسان كلما تذكر الانسان الدار الآخرة. وعاش معها تجده يختار الاقرب الى مرضاة الله سبحانه - [00:25:08](#)

وتعالى. يبتعد يعني اختيارات هواه ونفسه وشهواته والدار الآخرة خير الذين تكون افلا تعقلون وكأن اللي بيختار الدنيا عن الآخرة او الذي يبذل شرع الله عز وجل ارضاء لهوى نفسه او لهوى الناس - [00:25:31](#)

وانسان مجنون انسان غير عاقل انسان مشكوك في عقله. افلا تعقلون؟ قضية تقديم الدنيا على الآخرة قضية غير عقلية اصلا. انسان يختار امر عارض زائل فاني حقير على الامر الباقي العظيم الجليل. آآ امر اصلا مخالف للعقل. افلا تعقلون - [00:25:46](#)

ودي ودي من اهمية الارتباط بالقرآن ان الناس كلها بتعزم شيء وانت لما ترتبط بالقرآن تجد تعظم شيء اخر هذه الخطابات اللي فيها آآ تلقي حقائق الوحي. انك بتتلقى القرآن كحقائق - [00:26:06](#)

ان الدار الآخرة اعظم. والدار الآخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون؟ ثم قال ربنا سبحانه وتعالى واصفا الجيل الصالح بعد ان اخبرنا بمواصفاته الجيل وان اهم وصف في الجيل الفاسد ترك التمسك بالكتاب. واهم وصف في الجيل الصالح التمسك بالكتاب. والذين يمسكون بالكتاب. جماهير - [00:26:20](#)

المفسرين واهل اللغة ان يمسكون بمعنى يتمسكون حقيقة لم اجد احد ذكر ان يمسك بمعنى يمسك غيره كنت معتقد انه يمسك هجد على الاقل كثرة يقولوا انه يمسك يعني يخلي غيره يتمسك. لكن غالب اللي قرأت له من المفسرين واهل لغة قال له ان امسك - [00:26:40](#)

ومسك مسك وامسك واستمسك وتمسك كلها بمعنى واحد. ان هو بذل مشقة وتكلف وبذل لكي يمسك بالكتاب. فقالوا يمسكون اي يبذلون مجهودا ومشقة لبتمسك بالكتاب. وكأن في محاولة لنزع الكتاب منهم. كما - [00:27:02](#)

ربنا سبحانه وتعالى في سورة الزخرف حتى لا يفتن للانسان بزخارف الدنيا فاستمسك بالذي اوحى اليك. فكذلك قال ربنا سبحانه وتعالى والذين السكون ان يتمسكون بالكتاب بالرغم من كل هذه العوائق. وبالرغم من كل هذه الصوارف الا انهم يتمسكون بالكتاب. والذين - [00:27:22](#)

يمسكون بالكتاب. وهذا الكتاب ادى الى آآ انطلاق في العبادة واقامة الصلاة. يعني التمسك بالكتاب لم يكن مجرد تمسك نظري. بل كان عملي اقاموا الصلاة واول مظهر من مظاهر التمسك بالكتاب اقامة الصلاة. كل قرب من القرآن لا يؤدي الى زيادة في الاخبات والخشوع والصلاة هو قرب ذهني - [00:27:42](#)

قرب معرفي مش قرب حقيقي. الاقتراب من القرآن حقيقة يجعل الانسان يريد ان ينطلق في اقامة الصلاة. ان يطيل في الصلاة ان يقترب من مولاه. اسجد واقترب كما قلنا القراءة الحقيقية تؤدي الى السجود والاقتراب - [00:28:02](#)

والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة مجرد ان يتمسك الانسان بالكتاب حقيقة. وان يقيم الصلاة هو يتحول شاء ام ابى الى مصلح ويتحول الى مصلح مش صالح مش انا لا نضيع اجر الصالحين لان لا نضيع اجر المصلحين. التمسك الحقيقي بالقرآن واقامة الصلاة تجعل الانسان - [00:28:16](#)

اصح الذي يدعي انه متمسك بالكتاب ويقيم الصلاة ولا يعمل في اصلاح تمسكه تمسك ناقص لذلك الصلاة في حد ذاتها اذا كانت صلاة حقيقية مؤثرة تجعل المجتمع الفاسد يرفض هذه الصلاة كما فعلوا مع ابي بكر الصديق قريش - [00:28:37](#)

لما راحوا وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم امنع ان ابو بكر يصلي بصوت في فناء داري بصوت عالي في فناء داري. كان يصلي في فناء داره وكان رجلا بكاء - [00:28:54](#)

سيفا كان بيتقصف علي ويتقذف عليه. نساء واطفال مشركين عشان يسمعون القرآن من ابي بكر. مجرد تلاوة القرآن تلاوة حقيقية من

قلب خاشع يخاف منها المشركون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. اي والغوا اثناء قراءته - [00:29:06](#)

فمن هذا الحديث انتم تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون. يبشغلوا أنفسهم. قيل في معنى سامدون يغنون او غير ذلك. يبشغلوا أنفسهم حتى لا يتأثروا بالقرآن قال قوم شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا؟ عارفين ان المغير الاساسي في حياة

شعيب وفي حياة من معه هي الصلاة. فشعروا ان وجود الصلاة كان - [00:29:21](#)

السر وكان عامل تأثير في حياة شعيب الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى مذكرا لهم بالميثاق الاول هنا هنجد تلت مواسيق ورا بعض في هذه الصورة لذك بعض العلماء زي ما ذكرنا في اول درس سمي سورة

العاطف سورة الميثاق - [00:29:41](#)

سورة الميساق وفي النص احنا قلنا من الايات المحورية في سورة الاعراف وما وجدنا لاكثرهم من عهد نقض العهود وسقوط في آ

المعصية. منهم من نقض العهد وتاب دا كتصور عام لاحدى مواضيع سورة الاعراف. فوجد ثلاث موثيق - [00:30:03](#)

اللي في الكتابة لم يؤخذ عليه ميثاق الكتاب. ثم الميثاق الاصلي اللي تلقوا به التوراة حينما رفضوا ان يتلقوا التوراة ثم الميثاق

الاصلي الاول الفطرة او الاشهاد زي ما نتكلم. وده اللي علاقة استمرار او علاقة التلات ايات ورا بعض. لان - [00:30:19](#)

سورة الاعراف احنا ذكرنا من الفوارق بين قصة بني اسرائيل في الاعراف وقصة بني اسرائيل سورة البقرة ايه ابوة في في يعني اشبه بترتيب تاريخي شوية في صورة الاعراف. نطق الجبل ده جه ليس في هذه المرحلة لان خلاص احنا في مرحلة ان سيدنا موسى

مات - [00:30:39](#)

وجه بعده يوشع قوم اللي اعتدوا في السبت كل دول جم بعد سيدنا موسى فهنا مين لماذا جاء نطقنا الجبل وده في لحظة الا اما

سيدنا موسى رجع بالتوراة بعد ميقات الرب سبحانه وتعالى ثم عاد الى بني اسرائيل فرفضوا ان يأخذوا التوراة - [00:30:57](#)

قالوا لا، عرفنا ايه اللي في التوراة الاول؟ ورينا الاحكام، عجبتي هنا خدنا، ما عجبناش ومش هنا خدنا كان في معنى تكلمت عليه

آ مش فاكروا في سورة ياسين اذكر آ ومن الناس من يعبد الله على حرف دي سورة الحج لكن في من الناس من يعبد - [00:31:15](#)

الله على شرط يعني في واحد يبشترط على ربنا الاول. وريني وريني الدين مناسبني ولا لا؟ يبشترط على الله. لو كان عرضا قريبا

وسوف نقصي لاتبعوه. اي حاجة مش بالنسبة لي لا لازم يكون الامر مناسبني - [00:31:30](#)

لو مش مناسبني مش همشي فيه فلما راح الثار يعني المروية لما راح سيدنا موسى بالتوراة قالوا له لا اعرض علينا التوراة الاول

نتفرج يعني ناخذ فكرة نشوف الاول. لو عجبنا ماشي ما عجبناش لا - [00:31:45](#)

فعاقبهم الله عز وجل عنفهم ورفع فوقهم الجبل يعني وهددوا ان لم يأخذوا التوراة يسقط الجبل عليه هما بني اسرائيل للاسف

تعودوا على الذل اتعودوا ان ما يبقاش عندهم كرامة - [00:32:01](#)

حتى الجهاد لما طلب منهم وكان امر اختياري انهم يروحوا يجاهدوا رفضوا الجهاد. قالوا ان ها هنا قاعدون لما رفضوا التوراة والامر

ما كانش عبس ولعب فرفع الجبل فوقه. هذه الشخصية غالبا - [00:32:16](#)

تستمر في المراوغة حتى لما بيرفع الجبل ويقول تبت وآ ساخذ التوراة يعني بقوة وعزيمة لما بينزل الجبل ولا ينزل عليهم على

رؤوسهم يعود مرة اخرى. لذلك فيه نفسية مهما عوقبت ومهما هددت تراوغ والعياذ بالله - [00:32:29](#)

ما عندهاش يعني كرامة ما عندوش يعني هو متعود على المزلة والمراوغة واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظل. ده الميثاق اصلا بتاع

لحظة ايتاء التوراة. وظنوا انه واقع بهم. او لما حسوا ان الجبل هيقع عليه مخ - [00:32:45](#)

خافوا قال لهم ربهم خذوا ما اتيناكم بقوة. احنا قلنا القوة العزيمة حتى صاحب الظلال بيفرق ما بين التشدد والقوة والتعنت والقوة.

القوة عكس التميع وان يكون الانسان متميع في الدين لا يبالي بشريعة الله - [00:33:02](#)

لا في قوة خذوا ما اتيناكم بقوة. والذي يساعد على ان تأخذ الدين بقوة. كثر الذكر ما في هذا الدين من معاني. واذكروا ما فيه بعضهم

ربط ايه علاقة الاخز بقوة واذكروا ما فيه. كما جاءت في البقرة ايضا. قال ان انت عشان تاخذ الدين بقوة محتاج كل شوية تتذكر ما

في هذا الدين. مش تقعد فترة بعيد عن - [00:33:20](#)

بمجرد زي ما قلنا يعني ايه اشياء محفوظة باهتة في قلبك ابدأ. كل شوية محتاج تعرض قلبك على القرآن وتعرض القرآن على قلبك. فتزل متذكرا بهذه المعاني الحية التي ايقظت هذا الجيل من الصحابة. وجعلتهم يغيرون العالم. كثرة تكرار هذه المعاني على قلبك يجعلك تأخذ هذا الدين - [00:33:40](#)

بقوة نسيان هذه المعاني يجعل القلب يأفل ويغيب وجع القلب في حالة من الموات والبرود خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلمكم تتقون. فلما ذكرهم بالميثاق اللي اخذوا فيه التوراة ذكرهم بالميثاق الاول - [00:34:02](#) واخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا - [00:34:19](#)

ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا الغافلين. تقرأ هكذا وتقرأ هكذا على حسب المعنى. ونذكر اختلاف المعنى الان واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريته واشهدهم على انفسهم. هذه الاية مما اختلف فيها المفسرون - [00:34:36](#) قال جمع من المفسرين اهل الاثر كثير من المتقدمين طبري وغيره كثير من المفسرين المتقدمين والبغوي وغيره ان هذه الاية هي

التي اخبر عنها او روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل مسح على ظهر ادم فاخرج كل الذرية - [00:34:52](#) خلاص؟ ركزوا معي في في يعني اختياريين في الاية. اختيار ان المقصود بهذه الاية هي لحظة الاشهاد الحقيقي. ان الله عز وجل سأل الناس حقيقة في عالم بعد ان مسح على ظهر ادم وقال لكل الناس ونحن في عالم الذر قال لهم الست بربكم فقلنا جميعا بلى لكننا لا نذكر هذا لكن - [00:35:13](#)

بقايا ما نشعر به من فطرة هذا هو تأثير لهذا الاشهاد. وبعضهم قال هذه الاية هذا الحدث لم يحدث امال ايه الست بربكم؟ قالوا هذا الفطرة ده تعبير مجازي ونذكر قالوا هذا الفطرة - [00:35:36](#)

طيب الجمهور جماهير المفسرين اختاروا القول الاول. القول الثاني بعض اهل العلم قال ان ده قول مبتدع. قول المبتدعة يعني او المعتزلة لكن حقيقة لا ده اختيار لابن كثير ومن قبله مقلد فيه الشيخ اسلام ابن تيمية ذكره وزارة تعارض العقل والنقل - [00:35:52](#) خلاص هنذكر القولين عشان القولين معتبرين وهم اصلا في بينهم تلازم فالقول الاول اللي اختاره جماهير المفسرين قالوا فيه اثار عندنا اسر في موطأ الامام مالك عن سيدنا عمر ابن الخطاب - [00:36:09](#)

واثر في الترمذي اه عن ابي هريرة ان ان الله عز وجل مسح على ظهر ادم فاخرج كل الذرية التي في ظهره خلاص واثر عن ابن عباس دول الثلاثة اللي رووا الاسد - [00:36:23](#)

اللي صحح وده اللي ملي ابن كثير وخده من شيخ الاسلام ابن تيمية قال ان اسر سيدنا عمر ان الله لما مسح على ظهر ادم مؤخر الذرية لم يشهده ومسح على ظهر ادم فاخرج الذرية وقال هؤلاء للجنة قسم في الجنة وقسم في النار. وان هنا القدر خلاص مكتوب. فقال - [00:36:38](#)

فيما العمل فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بما حدس وان كله ميسر لما خلق له وان علم الله عز وجل كاشف لمساحر. وهو الذي خلق ذلك. والانسان اعطاه الله القدرة على الاختيار - [00:37:00](#)

خلاص وهنا لزلك تجد للاسف فرق دخلت وضلت في القدر. وملخص قضية القدر القدر سر الله وقدرة الله. ببساطة زي ما ذكرت هو ازاي ربنا انا الان وببسمع الناس اللي في امريكا وفي استراليا في نفس الوقت احنا ما بنقولش كيف طب ازاي ربنا كان يعلم ان فلان هيضل وخلق له القدرة على الضلال وفي نفس - [00:37:13](#)

في نفس الوقت الشخص ده كان عنده الاختيار دي دي زي دي. مش هينفع هنا تقول كيف وبردو مش هينفع هنا تقول كيف. فنؤمن بهذه الصفة بدون تكييف او تعطيل او تشبيه - [00:37:33](#)

خلاص؟ ده ملخص الكلام في قضية القدر. فقالوا ان الاية دي الحديث ده بيتكلم عن القدر ما بيتكلمش عن الاشهاد. والحديث اللي بيتكلم على الاشهاد بتاع سيدنا ابن عباس في نص صريح ان هذا كان بنعمان عند عرفة. وان الله اخرج كل الذرية واشهدهم وقال الست بربكم؟ فقالت كل الذرية في عالم الذر - [00:37:42](#)

الست اليكم قالوا بلى وان ده حصل حقيقة قالوا ده اثر موقوف عن ابن عباس بالرغم ان ابن عباس رفعه لكن قالوا الرفع ضعيف وان في علة في راوي في السند هو ضعيف. وان الاثر ده موقوف. موقوف يعني مش موصول للنبي صلى الله عليه وسلم. وقف عند الصحابي. ده رأي الصحابي. طب الصحابي تلقاه منين؟ قالوا - [00:38:02](#)

ما نعرفش ممكن يكون تلقاه من اهل الكتاب ممكن يكون ما قلناش. بعضهم قال لا حتى لو موقوف على الصحابي وده تعليق الشيخ احمد شاكرا على ابن كثير. قال هذا مما لا يؤخذ بالرأي - [00:38:22](#)

شاهد ان القولين معتبرين المقاولين معتبرين قول اللي قال ان في اشهاد حصل حقيقي قوله الثاني قال لأ. طب اللي قال الايشاد حصل حقيقي؟ نقرا معاه كده الايات واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريته واشهدهم على انفسهم - [00:38:34](#)

اسألوا هل الاشاد هنا قالوا مش معناه الطبري قال اشهدهم على انفسهم اشهد بعضهم على بعض. خلى اهل الايمان يشهدوا على اهل الكفر الباقي اللي اشهدهم على انفسهم يعني اشهد كل واحد على نفسه - [00:38:51](#)

الاقرار بالتوحيد. الاشادة هنا بمعنى الاقرار. اشهد على نفسه ان يقر بالربوبية والتوحيد الست بربكم؟ قالوا بلى. فلما قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا شهدنا عليكم ان انتم اقرتوا على انفسكم. ان تقولوا يوم القيامة عشان ما تقولوش - [00:39:06](#)

ان تقولوا اي لان لا تقولوا كراهية الا تقولوا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غفيل. وهنتكلم دلوقتي ايه الفرق بين غافلين وبين الاية اللي بعدها؟ انما ابأونا من قبل - [00:39:23](#)

ركزوا معي طيب يبقى دول اللي قالوا ان اللي شال ده حصل حقيقي. حد يطلع لي اشكالية في سياق الاية كده بالنسبة للي قالوا ان الاشهاد ده حصل حقيقي وان ربنا مسح على ظهر ادم - [00:39:35](#)

فاخرج من ظهر ادم كل زرية طب اللي اختار القول ده فين الاشكالية اللي هتقابله في الاية من ظهورهم جزاك الله خيرا. واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ما قلش من ظهره - [00:39:47](#)

وده اللي خلى يعني اللي خد الرأي الثاني سواء من المتقدمين او المتأخرين عشان كده اختاره ابن كثير قال هنا ربنا قال من ظهوره ما قلش من ظهره فمش المقصد ان ده حدث - [00:40:02](#)

حصل في لحظة واحدة وكل عالم الذر خرج مرة واحدة من ظهر ادم معلش هو لا ينكر ان هذا ممكن يحدث خد بالك هو مش بيعمل العقل بيقول ان ده لأ ده هو بيقول ان ده - [00:40:12](#)

ممكن يكون حصل لكن في القدر. لكن مش في الاشهاد انما كلمة مذهبين يعني التناسل الطبيعي اللي بيحصل وان كل مولود يولد يولد على الفطرة. ده الحديث ده هو ده اللي تفسير الاية دي - [00:40:22](#)

ان كل مولود يولد على الفطرة ده الاشكالية اللي قابله. والثاني قالوا لأ ما هو ادم الجامع ممكن يخاطب وحاولوا يحلوا الايه؟ الاشكالية دي طيب الاشكالية اللي هتقابل اللي اختار ان هي الفترة هيرد ازاى على كلمة الاشكالية بيتهم؟ واشهدهم فقالوا بلى. فكلم - [00:40:35](#)

قالوا بلا ديت محتاجة يردوا عليها شيخ الاسلام ابن تيمية وابن كثير اللي اختاروا بقى القول الفطرة وغيرهم ومتأخرين كمان ابن عاشور آ هيردوا عليه ازاى؟ قالوا ان القول لا يشترط ان يكون باللسان. ممكن يكون بالحال واتاكم من كل ما سألتموه. وانت ما طلبتش ان ربنا يدك عينين وايدين لكن انت - [00:40:55](#)

احتياجك وحالك تحتاج الى عين وتحتاج الى ايه؟ تحتاج الى قدم قالوا ان هنا القول لا يشترط ان يكون باللسان بل قد يكون بالحال. انا عايز اعرفك قد ايه يعني عقول الائمة آ فيها ابتكار - [00:41:17](#)

وابداع وسعة. عشان لا تتعجل بالانكار خلاص ما تفترضش ان ايه اه ما هو ما ما خدوش بالهم من دي. لا وخدوا بالهم ورد عليهم. انت ممكن ترفض الرد ما فيش مشكلة. انا ما فيش مشكلة انك تختار - [00:41:31](#)

على علم يعني تختار رأي وتنكر الآخر وترد ما فيش مشكلة. لكن ما تفترضش ان هي دي ايه ما كانش عارفها خالص. لو هو عارفها ورد عليها انت ممكن ترفض الرد. واضح - [00:41:44](#)

عشان بس يبقى في اتزان في التعامل مع قوى الاهلي العالي. قالوا بلى شهدنا. طيب بعيدا عن الخلاف المفات كل واحد ان بداخل كل انسان سواء الفطرة او اللي شد حصل حقيقي وان من لوازم الاشهاد الفطري - [00:41:55](#)

ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا الغفل. احنا ما كناش فاكرين مش فاكرين ده. فقالوا ان ربنا جعل بداخل الانسان فطرة البحث عن الوجود عن الخلق ايه اللي يخلي الناس حتى اللي على باطل زي الفراغة كده يقول لك لما يحطوا معه حاجته واكل وشرب عشان لو بعس يروح الحياة الثانية يبقى معه اكله - [00:42:12](#)

وشرب حاجته حاجته مع اكله معه زمزميته مع حاجته معه ما ايه ما يحتاجش لحد في الحياة الايه؟ عشان ما يحتاجش لحد هناك ما حدش عارف الحجة اللي هناك هتبقى عاملة ازاي - [00:42:35](#)

ايه اللي يخليهم؟ فقال له ان ده مفتور الانسان وان ده مش ليه مش موجود في الحيوانات؟ والفكرة دي كان استعملها بيحججها في الاسلام اللي في الغرب قضية الدين اللي بداخل الانسان وتفكيره في الحياة الاخرى - [00:42:45](#)

ليه الحيوانات ما بتعملش كده؟ لو احنا متطورين من حيوانات يعني ليه احنا بنفكر كده ليه احنا عندنا قضية بنفكر في قضية الوجود الاسئلة اللي جوانا؟ ليه الفلاسفة شغلوا بالهم لو الموضوع مش محتاج ان احنا نفكر حتى كلمة اللاحاد - [00:43:00](#)

الحد انه معرض عن اللي موجود دوت وبيرفض الوجود هو ده دليل على وجود الله ما هو معنى انك بترفض فكرة لو الفكرة دي مش موجودة اصلا. يعني لو الفكر دي مش مش محتاجة انك تنكرها - [00:43:15](#)

ده دليل على وجودها ده دليل ان الفكرة دي موجودة مفتورة في الانسان. يعني لو مش موجودة مش هنتشغل بها اصلا ولا هنتسأل عليها. وهنتسأل بها. ولا يحصل كل الاهتمام ده بها. لكن هذه - [00:43:27](#)

الاسئلة وان هو حتى الملحد مشغول باجابة جينا ازاي وعمال يدور على اجابة يقول لك اصل العلم هيكتشف. طب وانت مشغول ليه بالاسئلة دي اصلا ايه اللي شاغل لك لو الموضوع ده مش مهم - [00:43:37](#)

فهذه الفترة اللي بداخل الانسان تمنع انه يتبع الشرك وانه يلحد وانه يسأل عليها طيب الفترة دي الاحساس اللي جواه انه كل آ الموجدات لابد لها من موجد وان الخلق لابد له من خالق وانه لم يأتي هنا عبثا الاحساس ده اللي بيأتكم - [00:43:50](#)

كل فترة ينقص عليه. هل الاحساس ده معلش النهاردة في اشكاليات عقدية لكن مهم ان احنا نعالجها. عشان نتكلم فيها. هل الاحساس ده كافي ان الانسان يحاسب عليه حتى لو ما جالوش رسول - [00:44:09](#)

يعني لو واحد ما جالوش رسول هل هو يحاسب على هذه الفترة فقط؟ قالوا لا طبعا في خلاف بين في ثلاث فرق المعتزلة والاشاعرة واختيار مجموعة من اهل السنة وطبعا اكثر واحد اسر الموضوع ده شخصية ابن تيمية قال لا - [00:44:22](#)

هو يستحق الذم والعقاب لكن الله لا يعاقبه الا حتى يأتي رسول. وما كنا معذبين حتى نبعث الرسول. المعتزلة بيقولوا اه يوجب عليه ان يصل الى الله بالعقل حتى لو ما جاش رسول - [00:44:37](#)

اه ويوجب عليه نوصل لربنا بالعقل. احنا ما بنقولش كده لا هو مش هيحاسب طالما ما جالوش رسول. لكن الانكار التام والاعراض هو يحاسب على الاعراض خلاص ودي هنا بقى اشكالية مش هندخل فيها قضية ان آ ايه هي الموانع اللي احنا نقول ان فلان فعلا كان عنده موانع من الاسلام. لكن الشاهد عندنا في الاية - [00:44:47](#)

ان الله عز وجل جعل بداخل كل انسان شعور واحساس لا يستطيع ان يفر منه حاضر سانية واحدة. لا يستطيع ان يفر منه. هذا الشعور بيأتيك كل لحظة. فين بعد الاخرة؟ كل مرة يأتيه. الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:08](#)

واعظ الله. احنا بنسميه الضمير. الاحساس اللي جواه اللي بيخليه احيانا لما يعمل غلط يشعر بنوع من الالم والندم. لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة من علامات يوم القيامة ان في نفس اسمها اللوامة. طب ليه الانسان يلوم نفسه لو هو مخلوق عبث؟ عشان كده في اخر سورة القيامة اychسب الانسان ان يترك سودا. لو الانسان - [00:45:27](#)

جاي هنا سودا وجاي عبس. ليه في حاجة اسمها خطأ؟ ليه في لوم؟ ليه في عتاب؟ لو الحياة كلها عبس بيبقى ما فيش حاجة اسمها غلط. لان الاثنين صح. عادي الحياة - [00:45:47](#)

معنى ان في شئ اسمه خطأ وان في شئ اسمه لوم وفي شئ اسمه عتاب ده دليل ان فيه قيامة وان فيه اله فهذا الواعظ هذا هذه الفطرة هذا الضمير اللي بداخل الانسان الان يحارب - [00:45:57](#)

وان اللحاد هو مش حرب ضد الاسلام فقط. ده حرب ضد الفطرة. وصراع مع الفطرة. وصراع مع الضمير الانسان. وصراع مع الانسان نفسه. زي ما قلنا ما المسيحي قال دلوقتي فيه ضد الانسان وزى ما الطريفي قال ان ده صراع مع الفطر وغيرهم وغيرهم كل من تتبع زواهر الان الحضارة الغربية المادية بيجد انها ضد - [00:46:11](#)

الانسان نفسه ضد الفطرة. محاولة قتل هذه البقايا وهذه الفطرة لتلويثها تماما وعدم يعني الوقوف مع النفس تذكر هذه اللحظة. اسأل الله عز وجل ان يميّتنا على الفطرة الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:31](#)

فكنا نتكلم في قضية اه الفطرة المستقرة بداخل الانسان التي تجعله يقف مع نفسه ويقول ربنا ما خلقت هذا باطلا بيتوقف مش معقول الكون ده كله يجي كده عبس باطل - [00:46:50](#)

يحسب الانسان ان يترك سودة اي يظن انه لا يؤمر ولا ينهى بل يريد الانسان ليفجر امامه اي لا يحب ان يسمع الامر والنهي عايز يعيش حياة عبس لكن في كل تفاصيل جسده وفي تفاصيل كون ايات تجعله يتوقف مع نفسه. يسأل كيف حدس هذا - [00:47:05](#)

من المرويات آآ مجموعة جم حبوا ينازروا آآ لا ادري مدى سبوتها يعني عن ابي حنيفة رحمه الله. النجوم قالوا له احنا ايه عايزين نناظرك في وجود ربنا فقال لهم انا بس مشغول دلوقتي بقضية اعجب يعني فخلينا بس قل له في ايه - [00:47:24](#)

اقول لهم انا بس في سفينة بيقولوا ان هي خشب اتجمع مع نفسه وعمل سفينة واتحرك ومشى وجه من الهند لغاية هنا انا مشغول بس قال له لا لا يمكن. قال لهم لا - [00:47:41](#)

مممكن ازاى انتم بتقولوا الكون ده كله جه؟ بالصدفة يعني عادي ان السفينة دي تيجي بالصدفة. فاقام عليهم الايه؟ الحجة. مسل هذه يعني الردود البسيطة اللي قد يزنوها البعض بسيطة هي دي الاشكاليات اللي هم مش عارفين يردوا عليها حتى الان - [00:47:51](#)

وان في كل آآ يعني اغلب المناظرات بيتوقفوا عند قضية من هم بيحاولوا قدر المستطاع يجاوبوا ازاى يقول لك اصل القانون ده ايوه ما هو مين اللي وضع القانون لدرجة انه في الاخر لما بيتزقن زي دوكنز ما هو مشهور عنه وغيره. يعني مسلا يقول لك طب ما جايز مخلوقات فضائية عالية الزكاء هي اللي عملت كده - [00:48:08](#)

وبيظن انه بيحل الاشكال طب ما هو مين اللي جاب المخلوقات لو افترضنا يعني جدا تنزلنا معك مين اللي جاب المخلوقات الفضائية عالية الزكاء دي لدرجة انه في مرة من المضحك يعني بيتسأل دوكنز سؤال بيقول له طب لو افترضنا ان العلم توصل زي ما انت بتقول ان هيجي يوم والعلم يكتشف هذه المخلوقات - [00:48:30](#)

الفضائية او هذا الشئ يعني ايا كان انت عايز تسميه ايه الشئ العالي الزكاء ده لو اكتشفناه انت متصور يبقى وصفه ايه قال له يعني وصف آآ يعني تتكاسر الالسنة عن آآ يعني عن وصفه يعني عايز يقول ايه؟ كل اللي بيقولوه عن الاله ده مش هيجي حاجة في الوصف الحقيقي - [00:48:49](#)

للشخص ده. عارف عايز يقول لك ايه تتقاصر عنه المدح وآآ لا نحصى ثناء عليه يعني تخيل عايز شف الانسان يعني هو لأ عم بيراوغ ذلك من الازمات النفسية اللي بيمروا بها الملحين ان هم محتاجين عناية روحية - [00:49:09](#)

فبدأوا يقول لك نعمل كنيسة للملحين هو يمكن دي يقول لك لأ ده دي حاجة بس لاجل الروح ما لهاش علاقة اذا كان الدين حق ولا لأ وممكن تلاقي كان حتى زكرها اخونا حسام في كتابه اللحاد وزقيتهم انه ممكن يسمع مسلا آآ - [00:49:27](#)

ابتهالات حاجة يعني حاجة بس يلطف بها على ايه على روجه يقول لك لأ ده دي حاجة زي الاغاني بسمعها بس حاجة ايه لتهدئة النفس. فبيقع في اشكالية عميقة اللي بينكر - [00:49:43](#)

تصادم هذه الخصلة لكن هناك فطر نعوذ بالله من ذلك تدنس وانتكست هذه الفترة التي وضعها الله عز وجل. لذلك قالوا ان دور الرسل سماهم مذكّرين بعضهم قال ان التذكير هنا اي تذكير بهذا الميساق او تذكير بهذه الفطرة. سواء اللي اختار القول ده واختار القول ده قال فذكر انما انت مذكر اي مذكر لهذه الفطرة - [00:49:55](#)

فدور الرسول فاحنا دورنا مسح الركام اللي على الفطرة. لذك انت الاقوى. لان انت اللي بتحاول توصل للاصل هو بيحاول يضع ركام. يعني لو احنا الاتنين بنتصار على شخص ده عايز يدخله النار وانت داعية عايز تدخله الجنة. انت الاقوى. ذك بيعجبني جزاه الله خير - [00:50:17](#)

رحمه الله كتاب الفطرية دكتور فريد الانصاري انت الاقوى. البس عن مخاطبة الفطرة اللي اللي بداخل الناس لذك هذا الركام قد يسقط بكل باية كما حدث مع السحرة يعني كل الركام وكل الفساد اللي كانوا فيه وكل المال اللي كانوا عايزينه كل ده بمجرد ان رأوا اية واحدة. فانت ممكن تلقي العصا - [00:50:37](#)

تقرأ اية على الناس تقوم يعني بفضل كل هذا الركام ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل مبصرون. هم يعني بيعتذروا - [00:51:02](#)

حاجة من الاتنين. غفلة انا ما كنتش اعرف ما كنتش واخذ بالي. قربنا يقول له لأ. كان فيه فطرة كل شوية بتفكر. او او الجهل انا اضحك علي انا جيت لقيت المجتمع كده فمشيت وخلص. فبيقولوا له لأ انا ارسلت رسل. والفترة اللي كانت جواك كل شوية بتخليك تسأل - [00:51:18](#)

لو انت مت وانت تبحت ولم تصل ومن يخرج من بيته مهاجرا من الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع جروح الله زايد عمرو ابن نوفيل مات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسند ظهره الى الكعبة ويقول لو اعلم يا رب اي الوجوه احب اليك لعبدتك بها بدور - [00:51:38](#)

ومات على الحنيفة فقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم يبعث امة واحدة الانسان يكون صادق في البس. او تقول انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية. احنا قلدناهم وخلص. افتهلكنا بما فعل المبطلون. وكذلك نفصل الايات - [00:51:57](#)

كما فصلنا لكم اه قضية الفطرة او الاشهاد فسرنا لكم ايضا في هذه الايات ولعلمهم يرجعون ثم ذكر الله عز وجل لنا نموزج تستحملوا مكمل النموزج ده ولا النهاردة الدرس كان ثقيل - [00:52:12](#)

نكمل ها نحاول بازن الله عشر دقائق ان شاء الله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. ده نموزج ربنا قال لنا من شوية احنا قلنا في ثلاث مواسيق ان يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب نطقنا الجبل ميساق الفطرة او الاشهاد. ثلاث مواثيق وراء بعض - [00:52:25](#)

نموزج لشخص كان عارف الصح زي ما ربنا قال ودرسوا ما فيه. نموزج لشخص اختار الدنيا زي ما ربنا قال ياخزون عرض هذا الادنى. نموزج لشخص لا يشبع وان فيهم عرض مثله يأخذه وان تحمل عليه يلس او تتركه يلس. تاني زكر النموزج ده نموزج تطبيقي عملي لفساد الاية الفساد اللي قال - [00:52:48](#)

التي وضحته الاية وان يأتيهم عرض مثله يأخذه. ان في ان هو كان على علم كان عارف اتيناه اياتنا. زي ما ربنا قال ودرسوا ما فيه. ان هو اختار الدنيا - [00:53:08](#)

الى الارض قصاها يأخزون عرض هذا الادنى انه لم يشبع من الدنيا ان تحمل عليه يلهث كما قال في السابقة وان يأتيهم عرض مثله يأخذون المقارنة طيب. واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا - [00:53:18](#)

اية مرعبة لما تسمع اتيناه اياتنا انت متوقع اتيناه اياتنا فكان من الطائعين فكان من العابدين فكان من المجاهدين فكان من القانتين. تفاجأ ان بعد ما اوتي الايات انسلخ هو اللي خد القرار - [00:53:35](#)

الايتاء كان من الله والانسلخ كان منه والعياذ بالله. فلم يشكر النعمة عرفه النعمة واعطاه نعمة فاعرض عنها يعني مع سبق الاصرار والترصد فانسلخ هو اللي خد القرار فانسلخ منها - [00:53:55](#)

فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين من الذي المقصود بهذه الاية اختلفوا على ثلاث اقوال اشهرهم قولين بل عام ابن عوراء عابد بني اسرائيل من علماء بني اسرائيل او امية ابن السلط الثقفي. من سقيف قبيلة سقيف في الطائف. وان كان على الحنيفة وكان بيتعبد -

[00:54:10](#)

قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وكان وده الائر ده مروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص ده اختيار عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ان ده امية من السلط. وان كان له شعر حتى وشعر له بقايا شعر محفوظة. يعني ايه؟ مروي اثر ضعيف. كاد شاعر امية ان يسلم - [00:54:30](#)

الائر ده ضعيف. الشاهد انه كان بيتعد بينتزر لحزة عارف ان ده زمان البعثة وكان منتظره ان هو اللي يبعث. فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حسد له ورفض ذلك - [00:54:47](#)

والقول ده يعني هو مش قول الاكثرين وكان ملأ لابن عاشور وابن كثير اسبت انه مروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص بسند صحيح القول ده متشابه مع احنا خلاص في ختام السورة القول ده متشابه مع اول السورة حسد ابليس لادم - [00:55:00](#)

هنا برضه حسد امية للنبي صلى الله عليه وسلم وبرضه كان يبعبد على شرط يبعبد بس يبقى انا النبي لكن ابقى تابع لأ في حد بيشرط. اول قول الثاني انه عالم بني اسرائيل اللي اخذ الرشوة واخذ المال. آ وقف يعني في مجابهة موسى عليه السلام. ايا كان - [00:55:15](#)

الطريقة اللي وقف بها ضد سيدنا موسى او او ضد قوم موسى. لكن المهم ان هو خد رضي بالمال ورضي بالدنيا ورضي بالهدية. وحارب الصالحين فده هيبقى متشابهة مع اية يأخذون عرض هذا الادب. يبقى لو اختارنا امية ابن ابي السلط الثقفي هتبقى متشابهة مع قصة ابليس في الاول. حسد آ - [00:55:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كما حسد ابليس ادم لو اخترنا انه عالم بني اسرائيل ما تبقاش به يأخذون اعراض هذا الادنى وترك الاية بدون تحديد لتصلح لكل من وقع في هذا الفعل والعياذ بالله لذلك - [00:55:54](#)

قال مجاهد رضي الله عنه مثله كمثل الكلب قال هذه في كل من يقرأ القرآن ولا يعمل به. والعياذ بالله كل قارئ القرآن لا يعمل به له نصيب من هذا التشبيه. حتى اذا اعرض تماما ورفض القرآن تماما ناله هذا التشبيه كاملا والعياذ بالله. ده في رأي الامام مجاهد ونذكر الان - [00:56:07](#)

يعني ايه الفارق ما بين انه لا يعمل بالقرآن وبين انه يبذل في القرآن الذي لا يعمل شبه بالحمار يحمل اسفارا زي ايسا بني اسرائيل. في سورة الجمعة. لكن تبع الهوى اصبح بيعمل تصرفات عكسية بعد ما اوتي القرآن ده مثله كمثل - [00:56:27](#)

واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلا ان الدين اللي بيرفض الدين بعد ما تلبس بالدين بيعاني من ازمات نفسية كالذي يعانيتها الحيوان حينما يسليخ الجلد والعياذ بالله يعني التخلص من الدين نكران وجود الله والتخلص من الشريعة اشبه بالانسلاخ. شبهه الله عز وجل بالانسلاخ - [00:56:46](#)

قضية تمزيق الجلد من على الجسد. وان المفروض يكون فيه تلازم لذك بعضهم قال الانسلاخ هنا مش الانسلاخ من الايات. الانسلاخ من العمل بالايات تاني قال بعضهم قال ان الانسلاخ هنا المقصود منه ايه - [00:57:14](#)

ترك العمل بالقرآن او ترك العمل بالكتابة اتيناه اية احنا قلنا من محاور سورة الاعراف التعامل الخاطيء مع الايات سواء التكذيب سواء الاعراض هنا بعد ما اوتي بلايات عمل عكسها - [00:57:32](#)

او المراوغة مع الايات زي اصحاب السبت هنا اوتي الايات لكنه نزعها العياذ بالله عشان ما حدش يعني يعتمد على زكائه وقوته الامام الذهبي في ترجمة احد ملاحدة المعرضين وهو في كتابه السير واعلام النبلاء ذكر احد الاشخاص اشار اليه - [00:57:44](#)

وقال في الاخر وقال بالرغم انه كان زكي وكان وكان فقال برغم انه كده الحد والعياذ بالله واعرض عن شرع الله فختم الامام المذهبي بكلمة جميلة قال آ لعن الله الذكاء بلا ايمان ورضي الله عن البلدة مع التقوى - [00:58:06](#)

يعني الذكاء اللي يودي واحد في النهار ده مش عايزينه زي ما اتكلمنا في قضية السقافة الباهتة لعن الله الذكاء بلا ايمان. رضي عن البلادة مع التقوى يعني دي اشكالية؟ هو هل يشترط لكل تقييم انه يكون مريض؟ لا اقصد ذلك. لكن انا بقول ان احيانا الانسان يطغى ان رآه استوى - [00:58:21](#)

فانسليخ منها. فقالوا ان العمل بالنسبة للايات بالنسبة للايمان هو كالجلد. فالذي يتعلم ولا يعمل اشبه منسليخ والمنسليخ بيعاني من

ازمات نفسية ان يكون مشوه ما هو تخيل واحد ماشي في الشارع بدون جلد مسلوخ. انسان مشوه فكذلك نفسيته - [00:58:40](#)
مشوهة. القضية الثانية انسان فقد الحماية. فقد الجمال. فقد الامان. دي وظيفة الجلد. انه يحمي الانسان. انه بيازيها فالعمل زينة
للايمان العمل آآ يعني هو اللي بيحميك من الانتكاس من مجرد انك تكون عارف معرفة باهتة. عندك معلومات عن الدين بدون اعمال.
لذلك من اهم الكتب - [00:59:00](#)

الصغيرة اللي انصح ان كل شوية الانسان يرجع يقرأها. كتاب اقتضاء العلم العمل اقتضاء العلم العملي الخطيب البغدادي ان كل شوية
يرجع يعرف هو بيتعلم ليه. بيتعلم عشان يعمل. اقتضاء العلم العمل. ان العلم يستوجب العمل. اتعلم عشان تعمل - [00:59:23](#)
اتيناه اتنا فانسليخ. فكلمة انسليخ كلمة عجيبة وتشبيهه قال عليه ابن عاشور من مبتكرات القرآن. وافاض سيد قطب في تفصيل الحالة
النفسية اللي بيعيشها المنسليخ واحد بيتسليخ قال له ده تارك لذك فعلا اللي بيذوق طعم الايمان فترة من الفترات ثم يعرض عنه يبطل
عايش في ازمة نفسية. لا عارف - [00:59:40](#)

يفجر مع الفجار تماما ولا عارف يرجع الا ان يشاء ربي شيئا. بيعيش في ازمة نفسية بيعيش حياة مشوهة. فانسليخ منها اي من الايات.
قرر ان ينزع هذه الايات بعد - [01:00:04](#)

ان كانت الايات مختلطة بلحمه ودمه. فانسليخ منها اول ما ترك الانسلاخ ما هو احنا قلنا الانسلاخ بيعطي حماية. اول ما ترك العمل اول
ما بعد عن الايات الشيطان قال ده ينفع. فاتبعه الشيطان - [01:00:17](#)

اي لحقه وادركه فاتبعهم فرعون صار خلفهم حتى ادركهم ففلق الله البحر لموسى. فهنا اتباعه الشيطان صار خلفه حتى ادركه. الطبري
الوحيد اللي اختار قول ما شفتش حد اختار قوله ثاني قال اتبعه اي سيره له تابعة. اتبعه يعني شيخ - [01:00:32](#)
جا له عنده لكن جماهير المفسدين قالوا اتبعوا يعني الشيطان اول لما شافه يبعد عن العمل ويبعد عن الايمان ويبعد عن الايات قال
ده ينفع يبقى جندي من جنودي فاتبعه الشيطان فكان - [01:00:48](#)

لاحز الفاء سريعة لحظات سقوط من على الجبل لحظات سريعة دايم الصعود صعب ونزول سهل. شف انت اما تيجي تطلع عمارة
تتعب هتيجي تنزل تنزل اسهل البناء صعب. الهدم سهل - [01:00:59](#)

الوقوع سهل. نسأل الله السلامة والعافية زي ما هيجيلنا في اخر سورة الاعراف يعني تشبيهه للي بيسقط مع اغواء الشياطين في الآخر
في اللي مسهم طائف من الشيطان تذكره وفي اللي مش عارفين يقفوا نفسهم ثم لا يقصرون مش عارف يتوقف - [01:01:15](#)
عمال يقع في المعاصي مش عارف يتوقع. فهنا مشهد فانسليخ فاء اتبعه فكان خلاص من الغاويين. انضم لمجموعة الغاويين واصبح
منهم اصبح واحد اصيل معهم. بعد كان واحد مع اهل الايمان والعياذ بالله - [01:01:32](#)

فالغواية تبدأ من ترك الايات سم ترك العمل بها الغواي فكان من الغاويين. يبقى الغواية ترك الايات. ما ضل صاحبكم وما غوى. اسباب
الوحي. سورة النجم في المعراج الغواية بالبعد عن الوحي وبالبعد عن العمل بالوحي. فاتبعه فانسليخ فاتبعه فكان على طول سرعة -
[01:01:46](#)

الشيطان ما بيضيعش وقت. الشيطان اول ما بيلاقى واحد بدأ يبعد بيلقطه على طول قبل ما يرجع المفروض دعاية يبقى كده. اول ما
يلاقى حد يبعد يروح بسرعة يرجعه فاتبعه الشيطان فكان من الغيب. ولو شئنا لرفعناه بها - [01:02:08](#)
هذه الايات كانت هترفع احيانا الناس ترضى بحطام الدنيا ولكنه اخلد الى الارض يعني احيانا الواحد يزهد في تعلم القرآن يزهد في
تعلم الشرع ويحرص على حطام الدنيا وهذه الايات هي التي سوف ترفعه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا
الكتاب اقواما. ويضع به اخرين - [01:02:22](#)

ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه طب ليه ربنا ما رفعوش؟ هو اللي رفض. هو اللي اختار. ولكنه زي اتيناه فانسليخ. هنا لرفعناه ولكنه الخلود
رضا انا راضي بالدنيا مش عايز غيرها. انا ها هنا قاعدون. ذرنا نكن مع القاعدين. مرافقين في غزوة تبوك. تعالوا نطلع يقول لك لا لا لا
انا عايز اقعد - [01:02:44](#)

اقعد معنا شقة اه عايز اقعد مع النساء والاطفال. انا راضي بالدنيا انا يا عم جبان راضي انا اني يكون في هذه المنزل الدنيئة في

واحد بيرتضي لنفسه ذلك اخلد الى الارض واتبع هواه - 01:03:05

لازم هيعيش تابع يا هيتبع الشريعة يا هيتبع الهوى الانسان مفطور على كده. فلما ترك الشرع اتبع الهوى واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب اللي بتحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. جماهير - 01:03:19

حسين قال له ده مثل لمن لا يتأثر بمواعظ القرآن تحمل علي تخوفه يظل يلهث الشهوات تبعد عنه ما تكلموش في حاجة برضو بيلهث. توعظه وتخوفه النار لا يتأثر بتبعد عنه لا يتأثر. الكلب تحمل عليه يلهث. تطرده او ايا كان لا تعمله. يظل يلهس. تبعد عنه.

استمر في اللبس. لان الكلب قالوا انه عن بقية الحيوانات - 01:03:33

في في تغير في خلقتي في مجرى التنفس بتاعه في اصل الخلقة فيه مشكلة. فقال وكأن اللي بتعلن الوحي حصل فيه تغيير في الفترة. فبيظل يلهث يلهث تأتي مع العطشان - 01:03:58

كذلك الشهوة لا يشبع الانسان منها واتكلمنا في ايس ثم بعسنا من بعدهم موسى ان مسألة المجتمع اللي بيدخل في الشهوات لن يشبع. زي ما قال ربنا سبحانه وتعالى وان يأتهم عرض مثله يأخذون. الشهوات اشبه بالشرب من البحر المالح - 01:04:11

لا يشبع الانسان منها بل يصطاد ظمأ زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال كسراب ببيعة يحسبه الظمآن ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً. هي دي الشهوات يقعد يتعب يتعب عشان يوصل ويظل ظمآن. لم يجده شيئاً. فوجد الله عنده فوفاه حساب - 01:04:29

هنا يظل يلهث. اي شهوة بيعملها بيشعر بمتعة ولذة سريعة ثم يعود الى الظمأ فيبحث عن غيرها لذلك اتكلمنا عن مسألة تطور الفجور في المجتمعات. لانه مش شبعان مش شبعان - 01:04:49

يعني الافلام الاباحية. سم ممارسة الزنا. سم الشزوز. وبرضو مش شبعان وعمال يفكر في كل شهوة جديدة. مش شبعان كالذي يشرب من البحر المالح. لا يشبع ابدا في ظل يلهث وراء الشهوات - 01:05:05

ليه؟ لانه انسلخ من الايات. حله الوحيد انه يرجع ان في القلب فاقة زي ما قال ابن القيم. لا يسد هذه الفاقة الا العبودية مهما سدها باي حاجة تانية هيرجع تاني زمقان - 01:05:21

تماثلوا كمثل الكلب. فالذي لا ينتفع بمواعظ القرآن ولا يتأثر بكتاب الله سبحانه وتعالى. له نصيب من هذا المسل لا يتأسر في حالة لهف دائم كمثل كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. هل ده خاص بالشخص ده فقط؟ امية او بلعام؟ ذلك مثل القوم الذين كذبوا - 01:05:35

اياتنا. صورة من محاور السورة تكذيب الايات. كل اللي هيتلبس بجزء من التكذيب الات له جزء من التشبه بهذا الكلب والعياذ بالله. ذلك مثل القوم الذين كاذوا باياتنا فاقصص القصص لعلمهم يتفكرون. ساء مثلاً القول - 01:05:58

قوم الذين كذبوا باياتنا. اسوأ مسال لهم والعياذ بالله وبئس مثلاً لهم وانفسهم كانوا يظلمون من يهد الله فهو المهتدي. نسال الله عز وجل ان يهدينا وان يصرف عنا الفتنة ما ظهر بنا وطن. ومن يضل فاولئك هم الخاسرون. نعوذ بالله من هذه الخسارة. اه معلىش

تنبيهي اه سريعاً اسف. اه كنت زكرت احد الاخوة جزاه الله خيراً نبهني - 01:06:14

انا اخطأت وانا بتكلم عن مقام سيدنا هارون وازاي ان ربنا رفعه في السماء آآ بجهد مع اخيه موسى. انا قلت ان الاثنين في سماء واحدة انا اخطأت انا فهمت هو سيدنا عيسى ويحيى هم اللي في السماء في السما مع بعض نفس السماء - 01:06:34

لكن هارون في الخامسة وموسى في السادسة. فانا اقصد ان الله عز وجل رفع هارون الى السماء الخامسة. وبعده سيدنا موسى وبعده سيدنا ابراهيم في مقام عالي جدا. فوق بجهد مع سيدنا موسى انا وهمته يعني او كت زلة لسان قلت آآ ورفعته في نفس

الساعة. لكن هو الصحيح كما في البخاري وغيره السماء الخامسة - 01:06:51

وموسى في سادسة. اسأل الله عز وجل ان يرفعنا بالقرآن وان يكون لنا لا علينا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك - 01:07:11

- 01:07:20